اسم الذى تيمنى … وحل قلب مغرمه
تصحيفه فى مصحف … وخده وفى فمه

وقد تبع فى ذلك قول الملك صلوح الدين

اسم الذى انا اهواه واعشقه … ومنا عوض قلبى من تجنيه
تصحيفه فى فوادى لم يزل ابدا … وفوق وجنته ايضا وفى فيه

ولابن نباته

واحزنى من هوى رشيق … معتدل كالقضيب مايل
عذاره لا يجيب دمعى … وسايل لا يجيب سايل

وقد تبعه بعضهم فقال

كم جفانى فرحت ادعو عليه … فتوقفت ثم ناديت ذاهل
لا شفى الله جفنه من سقام … وارانى عذاره وهو سايل

ولابن نباته ايضا

ومهجتى رشا يعيس قوامه … فكانه نشوان من شفتيه
شغف العذار بخده ورآه قد … نعست لواحظه فدب عليه

وتبعه بعضهم فقال

واهيف كالغصن الرطيب اذا انثنى … تميل حمامات الاراك اليه
له عارض لما راى الطرف ناعسا … اتى خده سرا فدب عليه

ولو شئت لكتبت فى هذا النوع اكثر من ذلك ولكنى خشيت لعدم تيقنى بالتابع والمتبوع ان اعكس قضية النوع فيعاب على هذا المجموع والفرق بين حسن الاتباع والتوليد ان فى التوليد اللفظى اخذ لفظة من كلام الغير مستعذبة وفى حسن الاتباع تغيير البيت الى اعذب منه سبكا مع بقاء غالب الفاظه وفى التوليد المعنوى نقل معنى بيت الغير بتمامه الى معنى قصد ان يورده فى بيت فيولد بينهما معنى لطيفا ويسبكه فى بيت او بيتين وفى حسن الاتباع لا بد من زيادة وصف على معنى بيت الغير او تكميل له او تتميم لنقص وقع فيه وبيت الصفى الحلى

قول

قوله فى صفة الخيل

ينازع السهم فيها الطرف حين جرت … فيرجان الى الاثار فى الاكم

فقد تبع فى ذلك قول القايل

وطرف يفوت الطرف فى جريانه … ولكن للاسماع فيه نصيب

وبيت الشيخ عز الدين الموصلى قوله

والجذع حن اليه بعد فرقته … حسن اتباع لتلك الاربع الحرم

مراده بالاربع الحرم قول الفرزدق فى زين العابدين

هذا الذى تعرف البطحاء وطاته … والركن يعرفه والبيت والحرم

ولم يبعد ذلك فى حسن الاتباع وانظر فى تعريضه المنقدم

وبيت ابن حجة قوله فى الصحابة رضى الله عنهم اجمعين

ذكراه يطربهم والسيف ينهل من … اجسامهم لم يشن حسن اتباعهم

رضمن ذكراه للنبى صلى الله عليه وسلم وقد اتبع فيه ابن الفارض القايل

فلى ذكرها يحلو على كل صيغة … ولو مزجته عذلى بخصام

ولم تصرح على هذا النوع عايشة الباعونيه فى بديعيتها

وسل حنينا وسل بدرا وسل احدا … تنبيك عن كل مقتول ومنهزم

فى البيت المواردة وهى ان يتوارد الشاعران على بيت او بعض بيت بلفظه ومعناه فقد يقع الخاطر على الخاطر كوقوع الحافر على الحافر فان كان احدهما اتقدم من الاخر او اعلى رتبة فى النظم حكم له بالسبق والا فلكل منهما ما نظمه وقد وقع فى بيت القصيدة هذا المصراع وسل حنينا وسل بدرا وسل احدا وهو من البردة للابوصيرى وبعده منها فصول حتف لهم ادهى من الوخم واتفق لى فى ذلك قصة عجيبة وهى انى قبل ان ابلغ نوع الموارده فى نظم هذه القصيدة الميمية سودت هذا المصراع لانظمه فى احد الانواع وهممت ان اضم اليه مصراعا آخر فحضر عندى بعض الاصدقاء وقراه فقال لى هذا مصراع البردة فاغرت ذلك لطول

يا سيدى يا رسول الله يا سندى
لقد توردت البلوى على سقمى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)